مقابلة

بسّام الشكعة ومحمّد ملحم يتحدّثان عن المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي

في عدد الشهر الماضي، تشرين الاول ١٩٨٠، نشرت «شؤون فلسطينية» نص المقابلة التي اجرتها مع السيد فهد القواسمة، رئيس بلدية الخليل المبعد. وفي هذا العدد تنشر نص مقابلتين جديدتين مع كل من السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس، ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد.

فيما يلي المقابلة الاولى التي اجراها عباس شبلاق في لندن مع السيد بسام الشكعة الذي يعالج هناك:

س – برز رأيان في الساحة الفلسطينية حول مسألة اشتراك القوى الوطنية في الانتخابات البلدية في الضفة والقطاع المحتلين عام ١٩٧٦: رأي يستند الى اعتبارات قانونية ترى عدم شرعية الانتخابات في ظل الاحتلال، وبالتالي المطالبة بمقاطعتها، ورأي يستند الى اعتبارات سياسية، ويرى ان مصلحة شعبنا الوطنية تقتضي عدم ترك المجال مفتوحاً امام سلطات الاحتلال لاستغلال الانتخابات في خلق قيادة بديلة لنفذ من خلالها هذه السلطات مآربها بما يتعارض مع الاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني. كيف تقيّمون الآن حصيلة هذه التجربة؟

ج – في البداية كان ثمة اجماع حاسم من قبل الحركة الوطنية والجماهير، بمقاطعة الانتخابات التي قررت سلطات الاحتلال اجراءها في عام ١٩٧٢، والتي اجريت، كما هو معلوم، بضغط قوي من سلطات الحكم العسكري. كان هناك رفض شعبي كامل لاجراء الانتخابات، انطلاقا من عدم شرعيتها؛ اذ ليس من حق اسرائيل – بموجب القوانين والشرائع الدولية – ان تغير شيئا من الاوضاع القانونية السائدة في المناطق التي احتلتها بعد حرب ١٩٦٧. واستطاعت سلطات الاحتلال – بالتهديد والوعيد للمجالس البلدية القديمة – ان تدفعها للاشتراك في الانتخابات، حيث دعا الحاكم العسكري هذه المجالس للاجتماع به، وهدد كل من يتخلف عن المشاركة في الانتخابات، بالمغادرة